

## دراسة تحليلية للمقدمة الموسيقية لمسلسل ( التوأم ) لـ " ياسر عبد الرحمن "

د / رهاب حسين جابر حسين (\*)

### مقدمة :

تلعب الموسيقى التصويرية دوراً أساسياً وعنصراً من عناصر تكوين الصوت بوجه خاص وأحد عناصر تكوين العمل الدرامي بوجه عام ، فلم تعد مهمة الموسيقى هي مصاحبة اللقطات والمشاهد الصامتة أو محاكاة التعبير الحركي في الصور ، ولكنها أصبحت عنصراً عضوياً يتم التعامل معه بعدالة تامة ، حتى ترتبط ارتباطاً وثيقاً وتصبح جزءاً لا يتجزأ من البناء العام للعمل الدرامي ، ولتخلق حلقة درامية بأسلوب يناسب الصورة المرئية فتمتزج عناصر الموسيقى بعناصر العمل الدرامي فتكون وحدة متماسكة تؤثر في وجدان المشاهد (١) ، وقد تعددت أشكال وأساليب صياغة الموسيقى التصويرية للمسلسلات التلفزيونية باختلاف أسلوب كل مؤلف وتبعاً لاختلاف موضوع ومضمون كل عمل درامي عن الآخر ، وكذلك قد يتنوع أسلوب مؤلف الموسيقى التصويرية داخل العمل الفني الواحد (٢) ، من حيث استخدامه للعناصر والأدوات الموسيقية التي تشمل ( الآلات الموسيقية - الآلات الإيقاعية ) لتساعده على تأكيد وتجسيد المشاهد المختلفة داخل العمل الدرامي .

وقد مرت الموسيقى التصويرية في مصر بمراحل عديدة من التطور ، فقد بدأت بخطوات كبيرة في الفيلم السينمائي على يد بعض الرواد أمثال : " فؤاد الظاهري - علي إسماعيل - أندريا رايدر " وغيرهم ، حيث استخدموا تكوينات آلية خاصة بالموسيقى العربية (٣) ، وبعد ظهور الاذاعة والتلفزيون وانتاج العديد من الدراما الاذاعية والتلفزيونية في شكل مسلسلات، حيث جاء أسلوب كتابة موسيقى مقدمات المسلسلات على هيئة جمل موسيقية تعبر عن المواقف المختلفة للدراما ، بحيث يمكن تجميعها ضمن المقدمة الموسيقية (٤) ، وفي الربع الأخير من القرن العشرين ظهر بعض المؤلفين

(\*) دكتوراه الفلسفة في التربية النوعية ( تخصص موسيقى عربية ) كلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية .

(١) أحمد عاطف عبد الحميد : دراسة مقارنة لأسلوب أداء آلة الكمان عند إبراهيم حجاج وعمار الشريعي في الموسيقى التصويرية ، ماجستير ، بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ٢٠٠٧م ، ص أ .

(٢) هيثم سيد نظمي : دراسة تحليلية للموسيقى التصويرية في المسلسلات التلفزيونية في الفترة ما بين ١٩٨٠م : ١٩٩٥م ، دكتوراه ، بحث غير منشور ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، ص ٢٣ .

(٣) مشيرة محمد توفيق : أساليب توزيع الألحان المصرية في النصف الثاني من القرن العشرين ، ماجستير ، بحث غير منشور ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٦م ، ص ٣٠ .

(٤) نسمة أحمد البطريق : نصوص السينما والتلفزيون والمنهج الاجتماعي ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥م ، ص ١٥ ، ١٧ ، ٣٣ .

الموسيقيين الذين كانت لهم بصمة واضحة وتمييزة في الموسيقى التصويرية وخصوصاً في مقدمات المسلسلات التلفزيونية ، حيث قدموها بشكل مختلف عما سبق ، ومن أبرزهم " ياسر عبد الرحمن ( ١٩٦١م ) " ، والذي يعد له أسلوبه الخاص في كتابة موسيقى مقدمات المسلسلات التلفزيونية ، وفي استخدامه التكوينات الآلية المناسبة للمضمون الدرامي خاصةً المقدمة الموسيقية لمسلسل ( التوأم ) ، حيث تميز هذا العمل بالتعبير عن المضمون الدرامي للشخصيات المتناقضة ، وظهر ذلك من خلال ارتكاز المؤلف على استغلال الجمل اللحنية والتكوينات الآلية دون الاستعانة بكلمات نصية .

لذا رأت الباحثة ضرورة تناولها بالدراسة التحليلية المتخصصة للتعرف على أسلوب " ياسر عبد الرحمن " في التعبير عن المضمون الدرامي للشخصيات المتناقضة من خلال المقدمات الآلية ، مما يعود بالفائدة على دارسي العلوم الموسيقية والمهتمين بهذا المجال .

#### **مشكلة البحث :**

بالرغم أن هناك العديد من الأبحاث العلمية التي اهتمت بالموسيقى التصويرية والمقدمات الموسيقية للأعمال الدرامية ، إلا أن هذا المجال لازال بحاجة للدراسات العلمية المتخصصة للتعلم في عناصره الدقيقة ولمحاولة الربط بين العناصر الموسيقية وبين المضمون الدرامي ، ومن هذا المنطلق رأت الباحثة تناول المقدمة الموسيقية لمسلسل ( التوأم ) لـ " ياسر عبد الرحمن ) بالدراسة التحليلية المتخصصة ، حيث تميز هذا العمل بأنه عمل موسيقي آلي يظهر فيها مدى قدرة المؤلف على استخدام العناصر الموسيقية في التعبير عن الشخصيات المتناقضة ، مما يعود بالفائدة على دارسي العلوم الموسيقية والمهتمين بهذا المجال .

#### **هدف البحث :**

- التعرف على أسلوب " ياسر عبد الرحمن " في استخدامه للعناصر الموسيقية للتعبير عن المضمون الدرامي للشخصيات المتناقضة من خلال المقدمة الموسيقية لمسلسل ( التوأم ) .

#### **أهمية البحث :**

من خلال تحقيق الهدف السابق يمكن التعرف على أسلوب " ياسر عبد الرحمن " في استخدامه للعناصر الموسيقية للتعبير عن المضمون الدرامي للشخصيات المتناقضة من خلال ( عينة البحث ) ، والتي يمكن تحقيق الاستفادة منها على المستوى الأكاديمي ومستوى سوق العمل بفتح آفاق جديدة لاستخدام الموسيقى الآلية للتعبير عن المضمون الدرامي .

## سؤال البحث :

- ما هو أسلوب " ياسر عبد الرحمن " في استخدامه للعناصر الموسيقية للتعبير عن المضمون الدرامي للشخصيات المتناقضة من خلال المقدمة الموسيقية لمسلسل ( التوأم ) ؟  
**منهج البحث :** يتبع هذا البحث المنهج الوصفي ( تحليل محتوى ) .  
**عينة البحث :** الموسيقى التصويرية لمقدمة المسلسل التلفزيوني ( التوأم ) لـ " ياسر عبد الرحمن " .  
**حدود البحث :** مقدمات المسلسلات التلفزيونية في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين لـ " ياسر عبد الرحمن " في الفترة عام ٢٠٠٣ م .

## أدوات البحث :

- المدونة الموسيقية الخاصة بـ ( عينة البحث ) .
- التسجيل الصوتي والاسطوانة المدمجة الخاصة بـ ( عينة البحث ) .
- الكتب والمراجع العلمية .
- استمارة التحليل وتشمل العناصر التي يبنى عليها التحليل ( اللحن - الإيقاع - التكوينات الآلية - المدونة الموسيقية - تقسيم عام وتحليل تفصيلي ) .

## مصطلحات البحث :

**الموسيقى التصويرية :** الموسيقى التصويرية هي الموسيقى التي تعبر وتجسد مختلف الأحداث الدرامية بأشكالها المختلفة ، ويرجع هذا الارتباط بين الموسيقى والمشهد الدرامي إلى عهد بعيد ، وبذلك فالموسيقى التصويرية على المستوى المحلي تشمل موسيقى المسرح والفيلم والدراما التلفزيونية والإذاعية.

**المسلسلات التلفزيونية :** تعرف على أنها مرآة الحياة وانعكاساً للاهتمامات الخاصة بالبشر ، كما أنها قادرة على ربط خبرات الأفراد بالبناء الأخلاقي والقيمي ، وتكون قادرة على توسيع تعاطف المشاهدين وجذبهم بعيداً عن قيود الواقع ، لنقودهم إلى رؤية متعمقة أعظم في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من التشويق والتعاطف والإثارة .

**المحاكاة :** تقليد أو محاكاة للحن ( الموضوع الرئيسي ) في صوت آخر بتكراره وإستعادته بنفس النغمات سواء من نفس الطبقة أو على مسافة الأوكتاف صعوداً أو هبوطاً أو بالتتابع ( Sequence ) على أبعاد ( مسافات ) مختلفة كالثالثة والخامسة والسادسة .

يتكون هذا البحث من جزئين :

أولاً : الجزء النظري

أ - الدراسات السابقة .

ب - الإطار النظري :

- نبذة عن الموسيقى التصويرية .
- الموسيقى التصويرية في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين .
- توظيف الموسيقى التصويرية في المسلسلات التلفزيونية .
- المقدمات الموسيقية للمسلسل التلفزيوني .
- خطوات الكتابة للموسيقى التصويرية للمسلسلات .
- نبذة عن السيرة الذاتية لـ " ياسر عبد الرحمن " وحصراً لأعماله لمقدمات المسلسلات التلفزيونية .

ثانياً : الجزء العملي

- تقسيم عام وتحليل تفصيلي للموسيقى التصويرية لمقدمة المسلسل التلفزيوني ( عينة البحث ) .
- نتائج البحث وقائمة المراجع ، ثم ملخص البحث .

أولاً : الجزء النظري

أ - الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى بعنوان :

أسلوب التأليف الموسيقي لبعض مقدمات المسلسلات التلفزيونية المصرية

عند كل من ( عمر خيرت - ياسر عبد الرحمن ) دراسة تحليلية مقارنة<sup>(١)</sup>

تهدف هذه الدراسة إلى الدراسة التحليلية لإستخلاص سمات وخصائص التأليف الموسيقي للمقدمات الموسيقية للمسلسلات التلفزيونية المصرية ومدى إرتباطها بالحدث الدرامي ، عند كل من " عمر خيرت - ياسر عبد الرحمن " ، وإستخلاص أوجه التشابه وعناصر الاختلاف لسمات خصائص التأليف الموسيقي للمقدمات الموسيقية للمسلسلات التلفزيونية المصرية عند كل منهما .

(١) سالم حسن علي حسين محمدي : أسلوب التأليف الموسيقي لبعض مقدمات المسلسلات التلفزيونية المصرية عند كل من ( عمر خيرت - ياسر عبد الرحمن ) دراسة تحليلية مقارنة ، ماجستير ، بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ٢٠١٦م .

وترتبط هذه الدراسة ببحث الدارس من حيث تناولها تاريخ ونشأة الموسيقى التصويرية لمقدمات المسلسلات التلفزيونية ، وتختلف معه من حيث تناول الباحثة دراسة تحليلية للمقدمة الموسيقية لمسلسل ( التوأم ) لـ " ياسر عبد الرحمن " .  
الدراسة الثانية بعنوان :

### دراسة مقارنة لأسلوب أداء آلة الكمان عند إبراهيم حجاج وعمار الشريعي في الموسيقى التصويرية (٢)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أسلوب أداء آلة الكمان في المواقف الدرامية للموسيقى التصويرية عند كل من " إبراهيم حجاج - عمار الشريعي " ، كما تلقي الضوء على الموسيقى التصويرية للمسرح وللغفلم وللمسلسل التلفزيوني ومراحل تطورها وأنواعها بشكل عام .  
وترتبط هذه الدراسة ببحث الدارس من حيث تناولها تاريخ ونشأة الموسيقى التصويرية ، وتختلف معه من حيث تناول الباحثة دراسة تحليلية للمقدمة الموسيقية لمسلسل ( التوأم ) لـ " ياسر عبد الرحمن " .

ب - الإطار النظري :

#### - نبذة عن الموسيقى التصويرية

تعرف الموسيقى التصويرية Incidental Music على أنها الموسيقى المؤلفة التي تصاحب عرضاً درامياً دون أن تكون عنصراً أساسياً فيه ، ويمتد هذا المعنى بالتالي ليشمل أي موسيقى يتم إدخالها على أي عمل مسرحي ، سواء كانت مؤلفة في الأصل للاستخدام الدرامي أم لا (١) ، وهي أيضاً الموسيقى الموضوعة لكي تعزف أثناء أداء عمل درامي معين ، وقد كانت الدراما الإغريقية والمسرحيات الدينية في العصور الوسطى تستخدم الموسيقى التصويرية استخداماً واسعاً ، أما " شكسبير " فكثيراً ما كان يحدد شروط الموسيقى المطلوبة ، ليس فقط فيما يخص المارشات

(٢) أحمد عاطف عبد الحميد : دراسة مقارنة لأسلوب أداء آلة الكمان عند إبراهيم حجاج وعمار الشريعي في الموسيقى التصويرية ، ماجستير ، بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م .

(١) David Fuller : Incidental Music , Art in The New Grove's Dictionary of Music & Musician's , London , Macmillan Publishers , 1980 , p.58 .

والرقصات والأغنيات ، بل أيضاً الموسيقى المستخدمة كخلفية للأداء الدرامي المنفرد المونولوج أو حوار الديالوج<sup>(١)</sup> .

الموسيقى التصويرية هي الموسيقى التي تعبر وتجسد مختلف الأحداث الدرامية بأشكالها المختلفة ، ويرجع هذا الارتباط بين الموسيقى والمشهد الدرامي إلى عهد بعيد<sup>(٢)</sup> ، وبذلك فالموسيقى التصويرية على المستوى المحلي تشمل موسيقى المسرح والفيلم والمسلسلات التليفزيونية والإذاعية وغيرها .

### - الموسيقى التصويرية في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين

ظل التقليد الخاص بوضع أعمال أوركستراوية كبيرة للأعمال الدرامية مستمراً في القرن العشرين حتى الحرب العالمية الأولى تقريباً ، وربما كان أكبر المؤثرين في تلك الفترة هما " أوجست سترندبرج August Strindberg ( ١٨٤٩م - ١٩١٢م ) " و" ميتزلينك Maeterlinc ( ١٨٦٢م - ١٩٤٩م ) " اللذان تطلبت أعمالهما عدداً كبيراً من المؤلفات التصويرية ، ومن الأمثلة الواضحة على وصول الإنتاج الموسيقي إلى درجة عالية من الإنقان والسخاء موسيقى " كلود ديبوسي Claude Debussy ( ١٨٦٢م - ١٩١٨م ) " لمسرحية ( دانونزيو الدينية D'Annunzio شهيد سان سباستيان ) عام ١٩١١م<sup>(٣)</sup> ، وموسيقى السير " أدوارد وليم إلجار Sir Edward William Elgar ( ١٨٥٧م - ١٩٣٤م ) " لمسرحية ( هنري هاملتون تاج الهند ١٩١١م - ١٩١٢م ) ، فكانت تلك العروض تتسم بالإعداد المسرف ، وهو أمر لم يتكرر كثيراً بعد ذلك ، ومن الأمثلة الأكثر شهرة وتأثيراً بعد الحرب العالمية الأولى الموسيقى التصويرية التي كتبها " إيجور سترافنسكي Igor Stravinsky ( ١٨٨٢م - ١٩٧١م ) " لقصة " راموز Ramuz ( قصة جندي L'Histoire du Soldat ) عام ١٩١٨م ، وهناك أسباب كثيرة لقلّة الموسيقى التصويرية منذ الحرب العالمية الأولى ومنها العامل الاقتصادي ، فقد كان المنتجون في أواخر الستينات من القرن العشرين حريصين على تقديم صورة مباشرة للدراما بدون زيادة مفتعلة في

(١) أحمد عاطف عبد الحميد : دراسة مقارنة لأسلوب أداء آلة الكمان عند إبراهيم حجاج وعمار الشريعي في الموسيقى التصويرية ، مرجع سابق ، ص ٩ ، ١٠ .  
(٢) محسن سيد أحمد : تصور لبرنامج مقترح لتنمية الناحية الابتكارية في الارتجال الموسيقي التعليمي عن طريق الموسيقى التصويرية في الأفلام المصرية ، بحث منشور في مؤتمر الموسيقى في الألفية الثالثة ، المجلد الثاني ، القاهرة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، دت ، ص ١٢١٥ .  
(٣) أحمد عاطف عبد الحميد : المرجع السابق ، ص ١٩ ، ٢٠ .

المناظر أو الموسيقى المصاحبة ، وكذلك فإن المؤلفين الدراميين أنفسهم كانوا يحاولون تجنب المبالغة في الأحداث ، وبذلك تقلصت فرص استخدام الموسيقى (١) .

أما في أوروبا الشرقية فقد استمر تأليف الموسيقى التصويرية للمسرحيات سواء كانت قديمة أو حديثة ، ومع تقدم القرن العشرين حدث تطور استخدام العزف الحي ، مما أدى إلى انصراف المؤلفين الموسيقيين بدورهم عن تأليف هذه النوعية ، كما ظهرت الموسيقى الإلكترونية التي زاد إستعمالها في الموسيقى المسرحية ، وقد زادت بالتالي سيطرة المؤلف الموسيقي على الكاتب المسرحي ، وهو عكس الذي كان سائداً في العادة في الموسيقى التصويرية والذي استمر حتى أعمال " برخت و كلوديل " ( ١٨٦٨م - ١٩٥٥م ) (٢) ، ومن الحرب العالمية الثانية صارت الموسيقى التصويرية ميداناً لموسيقيين متخصصين ، ففي إنجلترا كانت أهم الأعمال تحمل اسم " جي وولفندون Guy Woolfenden " في مسرح شكسبير الملكي في الخمسينات والستينات من القرن العشرين ، و " مارك ويلكنسون Marc Wilkinson " في المسرح الوطني في الستينات وأوائل السبعينات ، وقد كتب كلاهما موسيقى تصويرية كثيرة للمسرحيات .

#### - توظيف الموسيقى التصويرية في المسلسلات التلفزيونية

مجالات المسلسلات متعددة ومختلفة فراحت تنتوع في تناولها الدرامي من روائي وتعليمي وكوميدي ورسوم متحركة ، وكل هذه الأنواع لا تختلف فيما بينها من خلال إعداد الموسيقى التصويرية ، وبشكل عام يتحدد التوظيف الموسيقي من خلال مضمون ومواصفات الصورة التي تقوم الموسيقى بتغطيتها أو مرافقتها ، والبناء الموسيقي لمقطع ما في أي مسلسل تؤثر عليه عوامل مختلفة موجودة في الصورة وهو عنصر يخضع لأسلوب الشخص (٣) ، وهذا الأسلوب هو الذي يميز كل مسلسل عن سواه ، ويمكن تمييز عدة أنواع للتوظيف الموسيقي حسب الشكل والموضوع المصور للمسلسل مثل (٤):

- المسلسلات الدرامية يكون التوظيف الموسيقي له مهام واسعة ومختلفة ، وذلك حسب رؤية المؤلف والمخرج وهي عموماً ذات وحدة درامية متوافقة مع الموضوع وعنصر مؤثر فيه .

(١) أحمد عاطف عبد الحميد : دراسة مقارنة لأسلوب أداء آلة الكمان عند إبراهيم حجاج وعمار الشريعي في الموسيقى التصويرية ، مرجع سابق ، ص ١٩ ، ٢٠ .

(٢) David Fuller : Incidental Music , Ibid , p.549 .

(٣) صوفيا ليبسا : جماليات موسيقى الأفلام ترجمة عازي ، منشورات وزارة الثقافة ، المؤسسة العامة للسينما ، دمشق ، سوريا ، ١٩٩٧م ، ص ٨٥ : ٨٦ .

(٤) صوفيا ليبسا : جماليات موسيقى الأفلام ترجمة عازي ، مرجع سابق ، ص ٨٥ : ٨٦ .

## - المقدمات الموسيقية للمسلسل التلفزيوني

أصبح مضمون الأعمال الدرامية للتلفزيون من أهم النتاجات الفكرية والمعرفية الحديثة التي تحلل جوانب المجتمع المتعددة ، وتتبع مراحل تطوره وانعكاسات هذا التطور الفرد والجماعة والأسرة والقيم ، وما يصاحبها من تغير في السلوك والتوجهات ، وأصبحت المسلسلات التلفزيونية من أهم الإبداعات الفكرية ، وأخر ما توصل إليه التقدم العلمي لنقل الفكر والمعرفة وتلخيص المعلومات والتي تخضع لوعي الكاتب الفكري والفني وموقفه من قضايا المجتمع ، ولقد أكد " سارتر " على ان كل قول يجب أن ينطوي على موقف أو أيديولوجية معينة ، وهذا الموقف يزيد من القدرة على تفهم المجتمع والحياة ويميز هذا الكاتب عن غيره من الكتاب والمفكرين الآخرين ، ويتشابه أسلوب كتابة موسيقى مقدمات المسلسل التلفزيوني مع افتتاحيات موسيقى المسرح في تفهم المؤلف الموسيقي لدراما العمل وتشربه بها جيداً ، وكتابة الجمل الموسيقية التي تعبر عن المواقف المختلفة للدراما ، بحيث يمكن تجميعها ضمن المقدمة الموسيقية ( التتر الافتتاحي ) ، وكذلك للتتر النهائي ، وغالباً ما تستمد الأجزاء الموسيقية الداخلية من التتر سواء الإفتتاحي أو الختامي .

فالمسلسل التلفزيوني يكون فيه الشيء المرئي أي الصورة هو الأقوى ، ودور الموسيقى هنا أقل أهمية فالصورة تفصل وتحدد ، والموسيقى تعطي نوعيات تعبيرية لتجسيد وتأكيد ما تحتويه الصورة ، وهنا يكمن جوهر التأثير المشترك للصورة والموسيقى والذي يكمل أحدهما الآخر ، إذ أن ما يطلب من الموسيقى هو الإيجاز والتركيب وتفسير بعض التفاصيل وخلق أجواء مختلفة ومتنوعة عاطفية وسيكولوجية وروحية ، وذلك لتعميق الإحساس البصري ، ويقول " إيريك ساني " يجب على الموسيقى أن تبرز الحركة والصورة دون أن تأخذ هي ذاتها أهمية بارزة .

إن عناصر التأثير والإبهار مثل اللون والحركة والصوت والإيقاع والأشكال ، هي كلها من أهم أدوات التأثير التي يمكن عن طريقها تأكيد المعاني والأفكار ، وإذا كان النص الفيلمي أو المسلسل التلفزيوني هما الأقدر على تجسيد هذه المفردات وحصر نوعها وهدفها ، فنحن نؤكد على أهميتها كوثيقة فكرية ومعرفية تشير إلى مصدرها وموقفها من الفكر وثقافة المجتمع <sup>(١)</sup> ، ويقدم هذا المزيج الفكري المركب من خلال الصورة المتحركة والأداء الإنساني والإيقاع الموسيقي الفني والأشكال والألوان

(٢) نسمة أحمد البطريق : نصوص السينما والتلفزيون والمنهج الاجتماعي ، مرجع سابق ، ص ١٥ ، ١٧ ، ٣٣ .



، ويمكن القول أن الصورة الفيلمية هي من أيسر الأشكال المعرفية والتعبيرية تعاملاً مع الفئات المختلفة من الجماهير (١) .

#### - خطوات الكتابة للموسيقى التصويرية للمسلسلات

يقدم العمل الفني إلى المؤلف الموسيقي بعد إتمام عمل المونتاج أي عندما تعرض المشاهد بالحوار فقط أو بالتعليق وإضافة المؤثرات إلى الشريط الصوتي ، ثم يتقابل المخرج مع المؤلف الموسيقي لمناقشة كل التفاصيل الدقيقة بالعمل الفني وأماكن استخدام الموسيقى التصويرية وتحديد المدة الزمنية لكل مشهد ، وعلى المؤلف الموسيقي بعد ذلك أن يخلق التوليفة المناسبة التي تتناسب مع الملامح الموسيقية الملائمة للجو الدرامي في العمل الفني ، حتي يصبح هناك التئام داخلي بين الصورة والصورة الموسيقية ( الموسيقى التصويرية ) ، وهناك قواعد يجب على المؤلف الموسيقي مراعاتها عند الكتابة للموسيقى التصويرية وهي (٢) :

١. تدفق الحركة الدرامية وتتابع الأحداث من البداية للنهاية وربط المشاهد بعضها بعض .
٢. تأكيد البيئة التي تجري فيها الأحداث زمنياً ومكانياً وأماكن التصوير .
٣. الآلات الموسيقية المناسبة لهذه الموسيقى لإعطاء التأثير المطلوب في هذه الفترة الزمنية .
٤. إستنباط الأفكار الموسيقية من خلال الشخصيات الدرامية المؤثرة .
٥. إظهار طبيعة الحدث في المشهد بمحاولة التعبير عنه بالموسيقى .
٦. التعبير عن المزاج النفسي للشخصية الدرامية .

#### - نبذة عن السيرة الذاتية لـ " ياسر عبد الرحمن " وحصر لأعماله لمقدمات المسلسلات التليفزيونية

نشأته : " ياسر عبد الرحمن فهمي " ملحن ومؤلف موسيقي مصري ولد في مصر عام ١٩٦١م هو ابن الأديب الراحل " عبد الرحمن فهمي " كاتب مسلسل ( السقوط في بئر سبع ) ، والذي كان له الفضل الأول في اكتشاف موهبته الموسيقية وشجعه على دراسة الموسيقى ، حيث بدأ دراسة الموسيقى في سن مبكرة (٣) ، أحب " ياسر عبد الرحمن " الموسيقى وبالأخص آلة الكمان منذ نعومة أظفاره فتعلق بها تعلق شديد لاحظ والده الكاتب الكبير " عبد الرحمن فهمي " حبه وتعلقة لهذه الألة فالتحق

(١) أحمد عاطف عبد الحميد : دراسة مقارنة لأسلوب أداء آلة الكمان عند إبراهيم حجاج وعمار الشريعي في الموسيقى التصويرية ، مرجع سابق ، ص ٢٣ ، ٢٤ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٤٨ : ٥٢ .

(٣) ياسر عبد الرحمن <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

بالمعهد العالي للموسيقى العربية قسم آلات تخصص كمان ، وهناك توسعت مداركه عن آلة الكمان فأخلص لها فأبدع جملاً موسيقية متميزة ، وكان ترتيبه الأول دائماً بين زملائه وذلك لتفوقه في العزف على هذه الآلة ذات الأحساس ، وحصل على بكالوريوس من المعهد العالي للموسيقى العربية بتقدير إمتياز عام ١٩٨٣ م ، ثم عين معيداً بالمعهد لآله الكمان .

**مشواره الفني :** بدأت موهبته في التأليف الموسيقي الظهور في منتصف الثمانينات وقام بعدة محاولات جادة في هذا المجال ، إلى جانب تمسكه الشديد بالآلة كعازف محترف<sup>(١)</sup> ، ولم يفترق عنها حتى وقتنا هذا ، ثم بدأ ظهور أول عمل فني له كمؤلف موسيقي عام ١٩٨٩ م ، ويعتبر من أهم الموسيقيين الذين قاموا بتأليف الموسيقىات التصويرية للمسلسلات التلفزيونية ، كما أنه من أكثر الموسيقيين الذين حصلوا على جوائز في مجال الموسيقى التصويرية في مصر ، حيث كان يمنح موسيقاه دور البطولة في الأعمال الدرامية التي يقوم بوضع موسيقاها التصويرية ، ولعل السبب الأهم في ذلك أنه يختار الجملة الموسيقية التي تخاطب المشاعر ، وتخترق القلب لذلك موسيقاه قريبة من كل الناس لايشعر أحد معها بالغرابة وهذا مايشعره الانسان البسيط ، كما أن الصوت البشري المؤدي للأغنية يجب أن يعاني معاناة المبدع الحقيقي لكي يؤديها ، تتلمذ على أيدي كبار الموسيقيين ومنهم " عمر خيرت " الذي يفتخر به كثيرا ، واشتهر بإجادة عزفه على آلة الكمان ، وأيضاً الآلة المصغرة منها وتعرف بالفيولا ، بدأت موهبته الموسيقية في منتصف الثمانينات ، ومن أشهر موسيقاته التصويرية للمسلسلات على سبيل المثال وليس الحصر ( مسلسل الوسية - السقوط في بئر سبع - الضوء الشارد - لما التعلب فات - التوأم ) ومقدمة مسلسل ( المال والبنون ) الذي كان بمثابة الشارة الأولى لشهرته ونجاحه الحقيقي ، حيث قام بصياغة موسيقاه بشكل إبداعي رائع ساهم في نجاح المسلسل بشكل كبير ، ومن اهمهم الموسيقي التصويرية لمقدمة المسلسل التلفزيوني ( التوأم ) وهو موضوع بحثنا الراهن<sup>(٢)</sup> .

وقامت الباحثة بحصر أعماله للموسيقى التصويرية للمسلسلات التلفزيونية<sup>(٣)</sup> :

(١) ياسر-عبد-الرحمن-عقري-الموسيقى-الممزو/http://www.maklat.com/ .

(٢) <http://www.startimes.com/?t=1621793> .

(٣) محمد عاطف إمام فهمي : دراسة تحليلية لبعض أعمال " ياسر عبد الرحمن " وإمكانية الاستفادة منها لادراسي آلة الكمان العربي ، دكتوراه ، بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ٢٠١٥ م ، ص ١٦ ، ١٧ .

سنة الإنتاج	إسم العمل
١٩٩٠	الوسية
١٩٩٣	المال والبنون
١٩٩٤	السقوط في بئر سبع
سنة الإنتاج <sup>(١)</sup>	إسم العمل
١٩٩٥	خالتي صفية والدير
١٩٩٦	حياة الجوهري
١٩٩٧	الوهم
١٩٩٧	دمي ودموعي وابتسامتي
١٩٩٨	الضوء الشارد
١٩٩٩	الرجل الآخر
١٩٩٩	شملول
١٩٩٩	لما التعلب فات
٢٠٠٠	أهل الدنيا
٢٠٠٠	الوشاح الأبيض
٢٠٠٠	أمشير
٢٠٠٠	الفرار من الحب
٢٠٠٠	حاره الطبلوي
٢٠٠١	العائلة والناس
٢٠٠١	سوق العصر
٢٠٠١	طعم الأيام
٢٠٠٢	أين قلبي

(١) محمد عاطف إمام فهمي : دراسة تحليلية لبعض أعمال " ياسر عبد الرحمن " وإمكانية الاستفادة منها لدارسي آلة الكمان العربي ، مرجع سابق ، ص ١٦ ، ١٧ .

٢٠٠٢	الحرافيش ( السيرة العاشورية )
٢٠٠٢	طيور الشمس
٢٠٠٢	رجل في زمن العولمة
٢٠٠٢	فارس بلا جواد
٢٠٠٣	الليل وأخره
٢٠٠٣	التوأم
٢٠٠٣	أمانة يا ليل
٢٠٠٣	كلمات
٢٠٠٣	كناريا وشركاه
سنة الإنتاج <sup>(١)</sup>	إسم العمل
٢٠٠٤	المهنة طبيب
٢٠٠٤	أيامنا
٢٠٠٤	عمارہ الأسرار
٢٠٠٤	ياورد مين يشترك
٢٠٠٥	المرسى والبحار
٢٠٠٥	سارة
٢٠٠٥	سيف الدولة الحمداني
٢٠٠٦	الحب بعد المداولة
٢٠٠٦	أولاد الشوارع
٢٠٠٦	حضرة المتهم أبي
٢٠٠٦	سقف العالم
٢٠٠٧	لعبه الأيام
٢٠١٠	الإعصار

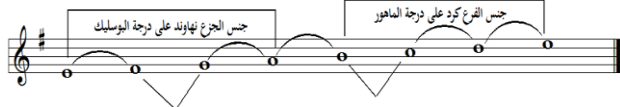
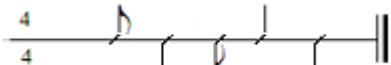
(١) محمد عاطف إمام فهمي : دراسة تحليلية لبعض أعمال " ياسر عبد الرحمن " وإمكانية الاستفادة منها لدارسي آلة الكمان العربي ، مرجع سابق ، ص ١٦ ، ١٧ .

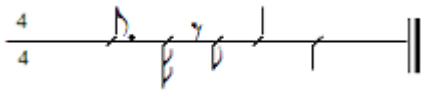
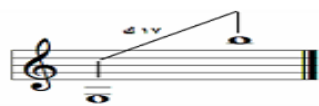
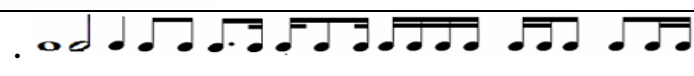
آدم	٢٠١١
الحقيقة والسراب	٢٠١١
الدم والنار	٢٠١٢
ألف ليلة وليلة	٢٠١٣

### ثانياً : الجزء العملي

استخدمت الباحثة في هذا الجزء المنهج التحليلي الوصفي ( تحليل محتوى ) ، حيث قامت باختيار الموسيقى التصويرية للمقدمة الموسيقية لمسلسل ( التوأم ) لـ " ياسر عبد الرحمن " كنموذج يحتوي على جمل لحنية ثرية ، وقامت بتحليلها تحليلاً عاماً وتفصيلاً للتعرف على أسلوب " ياسر عبد الرحمن " في التعبير عن المضمون الدرامي للشخصيات المتناقضة من خلال المقدمات الآلية ، مما يعود بالفائدة على دارسي العلوم الموسيقية والمهتمين بهذا المجال .

### - الموسيقى التصويرية لمقدمة المسلسل التلفزيوني ( التوأم )

بيانات العمل :	
اسم المؤلف	ياسر عبد الرحمن .
القالب	مقدمة موسيقية .
المناسبة	المسلسل التلفزيوني ( التوأم )
الإنتاج	التلفزيون المصري ٢٠٠٣ م .
المقام	النهاوند المصور على درجة البوسليك . 
الميزان	رباعي بسيط . 4/4
الإيقاع	إيقاع المقسوم : 

<p>إيقاع الوحدة الكبيرة :</p>  <p>مع ترجمة للضغوط الأساسية من آلة التمباني .</p>	
<p>٩٠ مازورة .</p>	<p>عدد الموازير</p>
<p>من درجة ( صول ١ - النيكاه ) إلى درجة ( سي ١٦ - جواب الماهور ) ، وهي تعد مسافة ٢ أوكتاف وثلاثة تامة .</p> 	<p>المساحة الصوتية</p>
	<p>الأشكال الإيقاعية</p>
<p>آلات النفخ النحاسي : ( ترومبيت - ترومبون - كورنو ) . الآلات الوترية : ( كمان - تشيللو ) . آلات النفخ الشعبية : ( مزمار - كولة ) . آلات التخت : ( قانون ) . مع استخدام ( آلة الأوكورديون ) . الآلات الإيقاعية : ( رق - طبله ) .</p>	<p>الآلات الموسيقية المستخدمة في العمل</p>

#### قصة المسلسل :

وتناولت أحداث المسلسل قصة توأمين " عزيزة " و " تهاني " ، إحداهما طيبة وبريئة وتتصف بالهدوء والرزانة ، والأخرى شريرة وتتصف بالأنانية ، وبدأت أحداث المسلسل مع رحيل الرئيس " جمال عبدالناصر " في الثامن والعشرين من سبتمبر عام ١٩٧٠م ، واستمرت حتى أواخر الثمانينيات من خلالهما ، حيث تعيش الأولى الطيبة مع أسرته في حي شعبي ، وتنتقل الثانية المتمردة على واقعها إلى حي أرسنقراطي لتعيش مع عمته الثرية ، وتعيش " عزيزة " مع شاب من جيرانها قصة حب تتوج بالزواج ، وخلال ذلك يشارك الزوج في حرب عام ١٩٧٣م وبعد الحرب يقرر العمل في إحدى الدول العربية ، ثم ينتقل منها إلى أفغانستان ، حيث ينخرط في جماعة متطرفة تعهد إليه تنفيذ عمل تخريبي في مصر ، وجسدت " ليلي علوي " شخصيتي " عزيزة " و " تهاني " .

مدى ارتباط المقدمة الموسيقية بالحدث الدرامي والتعبير عن الشخصيات المتناقضة :

جاءت مقدمة مسلسل ( التوأم ) في ظهور بطله العمل " ليلي علوي " ، ثم يبدأ في عرض إسم العمل والمؤلف والمخرج والمنتج والأبطال ، ثم يبدأ بعرض بعض مشاهد من أحداث المسلسل ، حيث جاء التقديم الموسيقي والإيقاعي واللحن مناسب لحركة الصورة ومعبراً عن الأحداث الدرامية والاجتماعية من خلال التكوينات الآلية ، للتعبير عن الشخصية الطيبة والشخصية الشريرة ، حيث قام الملحن بصياغة أفكار لحنية وجمل موسيقية أعطت الانطباع العام للمضمون الدرامي ، مع الأداء المنفرد من آلة الأكورديون وآلات النفخ النحاسي ، كما استخدم التفاعل بالتنوير للألحان مما ساعد في وصول الفكرة الدرامية للعمل والصراع داخل النفس البشرية ، متجسداً بين الآلات الموسيقية المختلفة مجموعة الوترية وآلة الأكورديون وآلات النفخ النحاسي .

المدونة الموسيقية لمقدمة المسلسل التلفزيوني ( التوأم ) :

The musical score is for the introduction of the TV series 'The Twin'. It is written in 4/4 time and G major. The score includes parts for a Brass Section, Piano (Right Hand and Left Hand), Rhodes Piano, Cello, Bass, String, and Accordion. The score is divided into sections: 'Intro' (measures 1-4), 'Break' (measures 4-7), 'Break' (measures 7-11), and 'Break' (measures 11-14). The score is written in a standard musical notation with a key signature of one sharp (F#) and a time signature of 4/4.



15 1 **Break**

String

Accordion

Rhodes Piano

Cello

Bass

19 2

String

Accordion

Rhodes Piano

Cello

Bass

22 3

String

Accordion

Brass Section

Rhodes Piano

Cello

Bass

26 **Link 1** 4

String

Accordion

كزينة

Piano RH

Rhodes Piano

Cello

Bass

30 4

String

كزلة

Piano RH

Rhodes Piano

Cello

Bass

34 5

String

كزلة

Piano RH

Rhodes Piano

Cello

Bass

38 Link 2

String

Accordion

كزلة

Rhodes Piano

Cello

Bass

42 1

String

Accordion

Rhodes Piano

Cello

Bass

45 1

String

Accordion

Rhodes Piano

Cello

Bass

49 Break 2

String

Accordion

Piano RH

Rhodes Piano

Cello

Bass

52 6

String

Accordion

Solo Violin

Brass Section

Piano RH

Rhodes Piano

Cello

Bass

55

Accordion

Solo Violin

Rhodes Piano

Cello

Bass

58

Accordion

Solo Violin

Piano RH

Rhodes Piano

Cello

Bass

61

String

Accordion

كروية

Solo Violin

Piano RH

Rhodes Piano

Cello

Bass

65

String

كروية

Piano RH

Rhodes Piano

Cello

Bass

68

String

كروية

Piano RH

Rhodes Piano

Cello

Bass

5

71 1

String

كزونة

Piano RH

Rhodes Piano

Cello

Bass

75 1

String

Accordion

Rhodes Piano

Cello

Bass

78 Break

String

Brass Section

Rhodes Piano

Cello

Bass

81 7

String

Accordion

Brass Section

Piano RH

Piano LH

Rhodes Piano

Cello

Bass

85

String

Accordion

Brass Section

Piano LH

Rhodes Piano

Cello

Bass

88 **End**

String

Accordion

Brass Section

Piano RH

Piano LH

Rhodes Piano

Cello

Bass

**FIN**

التقسيم العام للمقدمة الموسيقية لمسلسل ( التوأم ) :

من مازورة ( ١ : ٩ ) في مقام النهاوند المصور على درجة البوسليك .	- المقدمة الموسيقية
من مازورة ( ١٠ : ١٥٤ ) تبدأ في جنس النهاوند على درجة الحسيني وتنتهي في مقام النهاوند المصور على درجة البوسليك ، وهي جملة موسيقية يتخللها صولو آلة الأوكورديون وآلة الكولة .	- الفكرة الأولى
من مازورة ( ٢٥٤ : ٨٠ ) تبدأ في مقام السيكاه المصور على درجة البوسليك ، وتؤديه آلة الكمان المنفرد من مازورة ( ٢٥٤ : ١٦٢ ) وتنتهي بالرجوع لإعادة صولو الكولة وصولو الأوكورديون من مازورة ( ٢٦٢ : ٨٠ ) .	- الفكرة الثانية
من مازورة ( ٨١ : ٩٠ ) وهي في مقام النهاوند المصور على درجة البوسليك مع لمس جنس البياتي على درجة الماهور ، وهي جملة تؤديها آلة الأوكورديون منفردة	- الختام

التحليل التفصيلي للمقدمة الموسيقية لمسلسل ( التوأم ) :

<p>من مازورة ( ١ : ٩ ) في مقام النهاوند المصور على درجة البوسليك ، وتتكون من جملة واحدة تنقسم إلى عبارتين :</p> <p>العبارة الأولى : من مازورة ( ١ : ١٤ ) في مقام النهاوند المصور على درجة البوسليك ، وتبدأ باستخدام آلات النفخ النحاسي بأسلوب أداء الباص أوستيناتو في الشكل الإيقاعي ( - ) .</p> <p>العبارة الثانية : من مازورة ( ١٤ : ٩ ) في مقام النهاوند المصور على درجة البوسليك ، وهي تعتمد على تتابعات لحنية على مسافة رابعة صاعدة مع استخدام التسلسل السلمى الصاعد ، والانتهاؤ بالركوز على درجة ( سي<sup>٢</sup> ) - جواب الماهور ( بمصاحبة آلات النفخ النحاسي بأداء اللحن الثاني على هيئة تسلسلات سلمية صاعدة وهابطة ، مع الانتهاء بقفلة تامة في المقام الأساسي للعمل وإستكمال العبارة بجملة لحنية تؤديها الوترية على هيئة تسلسلات سلمية صاعدة وهابطة ، مع وجود قفزات لمسافة ثالثة ، والانتهاؤ بالركوز على درجة ( ري<sup>#</sup> - الكرد ) بالرباط الزمني وتؤديها مجموعة الوترية .</p>	المقدمة الموسيقية
--	-------------------

## تابع التحليل التفصيلي للمقدمة الموسيقية لمسلسل ( التوأم ) :

من مازورة ( ١٠ : ١٥٤ ) في مقام النهاوند المصور على درجة البوسليك ،  
وتتكون من ثلاث جمل :

• **الجملة الأولى** : من مازورة ( ١٠ : ١٧ ) في مقام النهاوند المصور على  
درجة البوسليك ، وتنقسم إلى عبارتين :

**العبرة الأولى** : من مازورة ( ١٠ : ١٣ ) في مقام النهاوند المصور على درجة  
البوسليك ، وتؤديها آلة الأوكورديون منفردة ، وهي تعتمد على التتابع اللحني  
الصاعد لمسافة رابعة والهابط لمسافة ثانية ، مع الانتهاء بالتسلسل السلمى  
الهابط والصاعد مع لمس لحساس المقام ( ري# - الكرد ) .

**العبرة الثانية** : من مازورة ( ١٤ : ١٧ ) في مقام النهاوند المصور على درجة  
البوسليك ، وهي إعادة للحن العبرة الأولى التي تؤديها آلة الأوكورديون ، ولكن  
مع وجود مصاحبة هارمونية من مجموعة الوترية والانتهاى بالركوز على درجة  
( سي# - الكوش ) .

• **الجملة الثانية** : من مازورة ( ١٨ : ٢٨ الكروش الأول ) في مقام الكرد المصور  
على درجة ( سي# - الماهور ) ، وتنقسم إلى عبارتين :

**العبرة الأولى** : من مازورة ( ١٨ : ٢٢ ) في مقام الكرد المصور على درجة  
( سي# - الماهور ) وتؤديها مجموعة الوترية ، وهي تعتمد على التتابع اللحني  
الهابط والتسلسل السلمى الصاعد ، وتنتهي بالركوز على درجة جواب البوسليك .

**العبرة الثانية** : من مازورة ( ٢٢ : ٢٨ ) في مقام الكرد المصور على درجة  
( سي# - الماهور ) ، وهي عبارة موسيقية على هيئة تتابع لحني هابط لمسافة  
ثانية ، وتعتمد على أفكار العبرة الأولى ، حيث جاءت في تتابع للعبرة  
الأولى على مسافة ثانية صاعدة مع الانتهاء بالتسلسل السلمى الصاعد والهابط  
والركوز على درجة ( سي# - الماهور ) ، وتنتهي برد من آلة الأوكورديون  
المنفرد على هيئة تسلسلات سلمية صاعدة وهابطة والرد من مجموعة الوترية  
بنفس اللحن .

- الفكرة  
الأولى



تابع التحليل التفصيلي للمقدمة الموسيقية لمسلسل ( التوأم ) :

<p>• <b>الجملة الثالثة</b> : من مازورة ( ٢٨ الكروش الثاني : ١٤٩ ) في مقام البياتي على ( سي<sup>٥</sup> - الماهور ) ، وتؤديها آلة الكولة منفردة والمحاكاة من مجموعة الوترية ، وهي تنقسم إلى أربع عبارات :</p> <p><b>العبرة الأولى</b> : من مازورة ( ٢٨ الكروش الثاني : ٣٢ ) في مقام البياتي على درجة ( سي<sup>٥</sup> - الماهور ) ، وهي عبارة تعتمد على التسلسلات السلمية الهابطة والصاعدة وتنتهي بالركوز على درجة ( صول - النوى ) .</p> <p><b>العبرة الثانية</b> : من مازورة ( ٣٦ : ٣٢ ) في مقام البياتي على ( سي<sup>٥</sup> - الماهور ) ، وهي عبارة موسيقية تؤديها آلة الكولة وتعتمد على أفكار العبرة الأولى ولكن مع التطوير ، وتنتهي بالركوز على درجة ( ري - الدوكاه ) .</p> <p><b>العبرة الثالثة</b> : من مازورة ( ٣٧ : ١٤٢ ) في مقام البياتي على ( سي<sup>٥</sup> - الماهور ) ، وتؤديها آلة الكولة منفردة والمحاكاة من مجموعة الوترية ، وهي تتابع للعبرة الثانية مع التطوير ، والانتهاى بتسلسل هابط والركوز على درجة ( مي<sup>٥</sup> - البوسليك ) .</p> <p><b>العبرة الرابعة</b> : من مازورة ( ٤٢ : ١٤٩ ) في مقام البياتي على ( سي<sup>٥</sup> - الماهور ) ، وهي إعادة حرفية لصولو الأوكورديون في العبرة الأولى من الجملة الأولى من مازورة ( ٤٩ : ١٥٤ ) ، وهي تكرار للجملة الموسيقية التي تؤديها مجموعة الوترية ولكن مع التطوير ، والانتهاى بالتسلسل السلمي الصاعد والركوز على درجة ( مي<sup>٥</sup> - جواب البوسليك ) وذلك تمهيداً لأداء صولو الكمان .</p>	<p>- تابع الفكرة الأولى</p>
<p><b>الفكرة الثانية</b> : من مازورة ( ٥٤ الكروش الثاني : ٨٠ ) في مقام السيكاه المصور على درجة البوسليك ، وتنقسم إلى ثلاث جمل :</p> <p>• <b>الجملة الأولى</b> : من مازورة ( ٥٤ الكروش الثاني : ٦٢ الكروش الأول ) في مقام السيكاه المصور على درجة البوسليك وتؤديها آلة الكمان المنفرد ، وتنقسم إلى عبارتين :</p>	<p>- الفكرة الثانية</p>

تابع التحليل التفصيلي للمقدمة الموسيقية لمسلسل ( التوأم ) :

<p><b>العبارة الأولى :</b> من مازورة ( ٥٤ الكروش الثاني : ٥٩ ) في مقام السيكاه المصور على درجة البوسليك ، وهي عبارة موسيقية تعتمد على التسلسلات السلمية الصاعدة وتنتهي بالركوز على درجة ( سي<sup>٥</sup> - جواب الماهور ) ، ويؤديها العازف باستخدام أساليب أداء مختلفة يظهر فيها براعته .</p> <p><b>العبارة الثانية :</b> من مازورة ( ٦٠ : ٦٢ الكروش الأول ) في مقام السيكاه المصور على درجة البوسليك، وهي تسلسل للعبارة الأولى مع التطوير والانتهاج بالتسلسل السلمي الصاعد والركوز على درجة ( سي<sup>٥</sup> - جواب الماهور ) ، ويؤديها العازف باستخدام نفس أساليب الأداء السابقة في العبارة الأولى.</p> <p>• <b>الجملة الثانية :</b> من مازورة ( ٦٢ الكروش الثاني : ٧٣ ) ، وهي تكرار للوصول المنفرد ( Solo ) لآلة الكولة .</p> <p>• <b>الجملة الثالثة :</b> من مازورة ( ٧٣ : ٨٠ ) وهي تكرار للجملة التي تؤديها مجموعة الوترية في الفكرة الأولى ، مع الانتهاج بالركوز على درجة ( سي<sup>٥</sup> - الكوش ) .</p>	<p>- تابع الفكرة الثانية</p>
<p>من مازورة ( ٨١ : ٩٠ ) وهي جملة في مقام النهاوند المصور على درجة البوسليك ، تؤديها آلة الأوكورديون المنفرد بمصاحبة مجموعة الوترية والنفخ النحاسي ، وتنقسم إلى ثلاث عبارات :</p> <p><b>العبارة الأولى :</b> من مازورة ( ٨١ : ٨٣ ) في مقام النهاوند المصور على درجة البوسليك ، وهي عبارة موسيقية تؤديها آلة الأوكورديون منفردة وتعتمد على التسلسلات السلمية الصاعدة والهابطية مع الركوز على درجة ( مي<sup>٥</sup> - البوسليك )</p> <p><b>العبارة الثانية :</b> من مازورة ( ٨٤ : ٨٧ ) في مقام النهاوند المصور على درجة البوسليك ، وتبدأ بأداء آلات النفخ النحاسي ثم الرد من مجموعة الوترية على هيئة تتابعات لحنية صاعدة لمسافة رابعة وثانية هابطية ، مع الانتهاج بالتسلسل السلمي الصاعد والهابط مع دخول آلة</p>	<p>- الختام</p>

تابع التحليل التفصيلي للمقدمة الموسيقية لمسلسل ( التوأ م ) :

<p>الأوكورديون في مازورة ( ٨٥ : ٨٧ ) على هيئة تسلسل سلمى صاعد وهابط ، والانتهاى بالركوز على درجة ( مي٥ - البوسلىك ) .</p> <p>العبارة الثالثة : من مازورة ( ٨٨ : ٩٠ ) فى مقام النهاوند المصور على درجة البوسلىك ، وتبدأ بأداء آلات النفخ النحاسى ثم الرد من مجموعة الوترىات على هيئة تسلسلات سلمية صاعدة وهابطة، والانتهاى بالركوز على درجة ( مي٥ - البوسلىك ) .</p>	<p>- تابع الختام</p>
---	----------------------

## نتائج البحث :

بعد أن قامت الباحثة بالدراسة التحليلية للموسيقى التصويرية للمقدمة الموسيقية للمسلسل التلفزيوني ( عينة البحث ) ، استطاعت أن تجيب على سؤال البحث :

## سؤال البحث :

- ما هو أسلوب " ياسر عبد الرحمن " في استخدامه للعناصر الموسيقية للتعبير عن المضمون الدرامي للشخصيات المتناقضة من خلال المقدمة الموسيقية لمسلسل ( التوأم ) ؟

## إجابة سؤال البحث :

- جاء هذا النموذج في شكل مقطوعة موسيقية آلية تتكون من (مقدمة - فكرتين لحنيتين - ختام) .
- استخدم المؤلف " ياسر عبد الرحمن " في صياغته للموسيقى التصويرية لمقدمة المسلسل التلفزيوني ( التوأم ) مقام النهاوند المصور على درجة البوسليك ، ومقام الكرد المصور على درجة الماهور ، ومقام البياتي على درجة الماهور ، ومقام السيكاه المصور على درجة البوسليك ، ثم الرجوع إلى المقام الأساسي في الختام .
- استخدم المؤلف التنوع بين الإيقاعات ، حيث استخدم إيقاع ( المقسوم - الوحدة الكبيرة ) ليتناسب مع السير اللحني .
- جاءت المساحة الصوتية للحن من درجة ( صول ١ - اليكاه ) إلى درجة ( سي ١٦ - جواب الماهور ) ، وهي تعد مسافة ٢ أوكتاف وثلاثة تامة .



- جاء التكوين الآلي المستخدم في النموذج مناسباً للسياق الدرامي من حيث الجمل اللحنية التي صاغها المؤلف للآلات :

- آلات النفخ النحاسي : ( ترومبيت - ترومبون - كورنو ) .
- الآلات الوترية : ( كمان - تشيللو ) .
- آلات النفخ الشعبية : ( مزمار - كولة ) .
- آلات التخت : ( قانون ) .

مع استخدام ( آلة الأوكورديون ) .

الآلات الإيقاعية : ( رق - طبلة ) .

- تطويعه لآلة الكمان ليعطي التعبير عن الحالة الدرامية الخاصة بالعمل ، كما استخدم المؤلف الأشكال الإيقاعية البسيطة والمركبة ذات التقاسيم الداخلية .

**مدى ارتباط المقدمة الموسيقية بالحدث الدرامي والتعبير عن الشخصيات المتناقضة :**

جاءت مقدمة مسلسل ( التوأم ) في ظهور بطله العمل " ليلي علوي " ، ثم يبدأ في عرض إسم العمل والمؤلف والمخرج والمنتج والأبطال ، ثم يبدأ بعرض بعض مشاهد من أحداث المسلسل ، حيث جاء التقديم الموسيقي والإيقاعي واللحن مناسب لحركة الصورة ومعبراً عن الأحداث الدرامية والاجتماعية من خلال التكوينات الآلية ، للتعبير عن الشخصية الطيبة والشخصية الشريرة ، حيث قام الملحن بصياغة أفكار لحنية وجمل موسيقية أعطت الانطباع العام للمضمون الدرامي ، مع الأداء المنفرد من آلة الأوكورديون وآلات النفخ النحاسي ، كما استخدم التفاعل بالتطوير للأحان مما ساعد في وصول الفكرة الدرامية للعمل والصراع داخل النفس البشرية ، متجسداً بين الآلات الموسيقية المختلفة مجموعة الوترية وآلة الأوكورديون وآلات النفخ النحاسي .

**التوصيات والمقترحات :**

- توصي الباحثة بضرورة اهتمام الدارسين بالجمع والحرص للمؤلفات الموسيقية للموسيقى التصويرية للمسلسلات التليفزيونية للعديد من المؤلفين الموسيقيين المصريين .

- توصي الباحثة بضرورة اهتمام الدارسين بإجراء العديد من الدراسات العلمية المتخصصة للتعرف على سمات وخصائص الموسيقى التصويرية المختلفة عند المؤلفين المصريين ، مما يعود بالفائدة على الدارسين والمهتمين بهذا المجال .

## قائمة المراجع :

### أولاً : الكتب

١ - صوفيا ليا : جماليات موسيقى الأفلام ترجمة عازي ، منشورات وزارة الثقافة ، المؤسسة العامة للسينما ، دمشق ، سوريا ، ١٩٩٧م .

٢ - نسمة أحمد البطريق : نصوص السينما والتلفزيون والمنهج الاجتماعي ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥

### ثانياً : الرسائل العلمية

١ - أحمد عاطف عبد الحميد : دراسة مقارنة لأسلوب أداء آلة الكمان عند إبراهيم حجاج وعمار الشريعي في الموسيقى التصويرية ، ماجستير ، بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ٢٠٠٧م .

٢ - سالم حسن علي حسين محمدي : أسلوب التأليف الموسيقي لبعض مقدمات المسلسلات التلفزيونية المصرية عند كل من ( عمر خيرت - ياسر عبد الرحمن ) دراسة تحليلية مقارنة ، ماجستير ، بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ٢٠١٦م .

٢ - محسن سيد أحمد : تصور لبرنامج مقترح لتنمية الناحية الإبتكارية في الارتجال الموسيقي التعليمي عن طريق الموسيقى التصويرية في الأفلام المصرية ، بحث منشور في مؤتمر الموسيقى في الألفية الثالثة ، المجلد الثاني ، القاهرة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، د.ت .

٣ - محمد عاطف إمام فهمي : دراسة تحليلية لبعض أعمال " ياسر عبد الرحمن " وإمكانية الاستفادة منها لدارسي آلة الكمان العربي ، دكتوراه ، بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ٢٠١٥م .

٤ - مشيرة محمد توفيق : أساليب توزيع الألحان المصرية في النصف الثاني من القرن العشرين ، ماجستير ، بحث غير منشور ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٦م .

٥ - هيثم سيد نظمي : دراسة تحليلية للموسيقى التصويرية في المسلسلات التلفزيونية في الفترة ما بين ١٩٨٠م : ١٩٩٥م ، دكتوراه ، بحث غير منشور ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٨م .

### ثالثاً : المراجع الأجنبية

1 – David Fuller : Incidental Music , Art in The New Grove's Dictionary of Music & Musician's , London , Macmillan Publishers , 1980 .

### رابعاً : المواقع الإلكترونية

- ١ - ياسر عبد الرحمن / <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- ٢ - ياسر-عبد-الرحمن-عبرى-الموسيقى-الممزو / <http://www.maklat.com/>
- ٣ - <http://www.startimes.com/?t=1621793>

## ملخص البحث

دراسة تحليلية للمقدمة الموسيقية لمسلسل ( التوأم ) لـ " ياسر عبد الرحمن "

د / رحاب حسين جابر حسين (\*)

تلعب الموسيقى التصويرية دوراً أساسياً وعنصراً من عناصر تكوين الصوت بوجه خاص وأحد عناصر تكوين العمل الدرامي بوجه عام ، فلم تعد مهمة الموسيقى هي مصاحبة اللقطات والمشاهد الصامتة أو محاكاة التعبير الحركي في الصور ، ولكنها أصبحت عنصراً عضوياً يتم التعامل معه بعدالة تامة ، حتى ترتبط ارتباطاً وثيقاً وتصبح جزءاً لا يتجزأ من البناء العام للعمل الدرامي ، ولتخلق حلقة درامية بأسلوب يناسب الصورة المرئية فتمتزج عناصر الموسيقى بعناصر العمل الدرامي فتكون وحدة متماسكة تؤثر في وجدان المشاهد ، وقد تعددت أشكال وأساليب صياغة الموسيقى التصويرية للمسلسلات التلفزيونية باختلاف أسلوب كل مؤلف وتبعاً لاختلاف موضوع ومضمون كل عمل درامي عن الآخر ، وكذلك قد يتنوع أسلوب مؤلف الموسيقى التصويرية داخل العمل الفني الواحد ، من حيث استخدامه للعناصر والأدوات الموسيقية التي تشمل ( الآلات الموسيقية - الآلات الإيقاعية ) لتساعده على تأكيد وتجسيد المشاهد المختلفة داخل العمل الدرامي .

وقد مرت الموسيقى التصويرية في مصر بمراحل عديدة من التطور ، فقد بدأت بخطوات كبيرة في الفيلم السينمائي على يد بعض الرواد أمثال : " فؤاد الظاهري - علي إسماعيل - أندريا رايدر " وغيرهم ، حيث استخدموا تكوينات آلية خاصة بالموسيقى العربية ، وبعد ظهور الاذاعة والتلفزيون وانتاج العديد من الدراما الاذاعية والتلفزيونية في شكل مسلسلات، حيث جاء أسلوب كتابة موسيقى مقدمات المسلسلات على هيئة جمل موسيقية تعبر عن المواقف المختلفة للدراما ، بحيث يمكن تجميعها ضمن المقدمة الموسيقية ، وفي الربع الأخير من القرن العشرين ظهر بعض المؤلفين الموسيقيين الذين كانت لهم بصمة واضحة وتمييزة في الموسيقى التصويرية وخاصة في مقدمات المسلسلات التلفزيونية ، حيث قدموها بشكل مختلف عما سبق ، ومن أبرزهم " ياسر عبد الرحمن ( ١٩٦١ م ) " ، والذي يعد له أسلوبه الخاص في كتابة موسيقى مقدمات المسلسلات التلفزيونية ، وفي

(\*) دكتوراه الفلسفة في التربية النوعية ( تخصص موسيقى عربية ) كلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية .



استخدامه التكوينات الآلية المناسبة للمضمون الدرامي خاصةً المقدمة الموسيقية لمسلسل ( التوأم ) ، حيث تميز هذا العمل بالتعبير عن المضمون الدرامي للشخصيات المتناقضة ، وظهر ذلك من خلال ارتكاز المؤلف على استغلال الجمل اللحنية والتكوينات الآلية دون الاستعانة بكلمات نصية .  
لذا رأت الباحثة ضرورة تناولها بالدراسة التحليلية المتخصصة للتعرف على أسلوب " ياسر عبد الرحمن " في التعبير عن المضمون الدرامي للشخصيات المتناقضة من خلال المقدمات الآلية ، مما يعود بالفائدة على دارسي العلوم الموسيقية والمهتمين بهذا المجال .

يتكون هذا البحث من جزئين :

أولاً : الجزء النظري

أ - الدراسات السابقة .

ب - الإطار النظري :

- نبذة عن الموسيقى التصويرية .
- الموسيقى التصويرية في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين .
- توظيف الموسيقى التصويرية في المسلسلات التلفزيونية .
- المقدمات الموسيقية للمسلسل التلفزيوني .
- خطوات الكتابة للموسيقى التصويرية للمسلسلات .
- نبذة عن السيرة الذاتية لـ " ياسر عبد الرحمن " وحصر لأعماله لمقدمات المسلسلات التلفزيونية .

ثانياً : الجزء العملي

- تقسيم عام وتحليل تفصيلي للموسيقى التصويرية لمقدمة المسلسل التلفزيوني ( عينة البحث ) .
- نتائج البحث وقائمة المراجع ، ثم ملخص البحث .

## Research Summary

### Analytical study of the musical introduction to the series (Al Tawaam) by "Yasser Abdel Rahman"

Dr. Rehab Hussein Jaber Hussein<sup>(\*)</sup>

The soundtrack plays a key role and an element of sound composition in particular and one of the elements of composition of dramatic work in general. The task of music is no longer to accompany shots and silent scenes or to simulate kinesthetic expression in pictures, but rather it has become an organic element that is dealt with complete justice, until it is closely linked And it becomes an integral part of the general structure of the dramatic work, and to create a dramatic episode in a way that suits the visual image, so that the elements of music are mixed with the elements of the dramatic work, so it becomes a coherent unit that affects the viewer's conscience. Dramatic from the other, as well as the style of the composer of the soundtrack may vary within a single artwork, in terms of his use of musical elements and instruments that include (musical instruments - percussion instruments) to help him confirm and embody the different scenes within the dramatic work.

The soundtrack in Egypt has gone through many stages of development. It started with great strides in the cinema by some pioneers, such as: "Fouad Al Dhaheri - Ali Ismail - Andrea Rider" and others, where they used automatic formations for Arabic music, and after the emergence of radio and television and the production of many From radio and television dramas in the form of soap operas, where the style of writing the music of series introductions came in the form of musical phrases that express the different situations of the drama, so that they can be grouped within the musical introduction, and in the last quarter of the twentieth century, some composers appeared who had a clear and distinct imprint in music. The figurative ones, especially in the introductions to television series, where they presented them in a different way from the previous ones, most notably "Yasser Abdel Rahman (1961)", who has his own style in writing the music for the introductions to television series, and in his use of mechanical formations suitable for the dramatic content, especially the musical introduction to the series (Al Tawaam), as this work was distinguished by expressing the dramatic content of the contradictory personalities, and this appeared through the composer's basing To exploit melodic sentences and mechanical formations without the help of textual words.

---

<sup>(\*)</sup> Professor Philosophy in Specific Education (Arabic Music) Faculty of Specific Education - Alexandria University .

Therefore, the researcher saw the necessity of addressing it with a specialized analytical study to identify the method of "Yasser Abdel Rahman" in expressing the dramatic content of contradictory personalities through mechanical introductions, which is of benefit to students of musical sciences and those interested in this field.

**This research consists of two parts:**

**First: Theoretical Part**

**A- Previous studies.**

**B- Theoretical framework:**

- About the soundtrack.
- Soundtracks in the first quarter of the twenty-first century.
- The use of soundtracks in television series.
- Musical introductions to the TV series.
- Steps for writing the soundtrack for the series.
- Brief biography of "Yasser Abdel Rahman" and a list of his compositions for the introductions of television series.

**Second: Practical Part**

- General division and detailed analysis of the soundtrack for the introduction of the TV series (research sample).
- Search results and a list of references, then a summary of the research.